الحاضرين اوجع المسلمين فان الذاكرين الله رب العالمين هم
القوم لا يشقى بهم جليسهم وهذه الكتابة قديمة بالنظر لما فى
العلم حادثة بالنظر لكتابة القلم الاعلى بما فى اللوح المحفوظ
عن التخريج الصحيح المختار عند ائمة التعريف وكذلك بالنظر
للفروع المنسخة منه السماوة بالواح المحو والاثبات وكذلك
جاء فى الخبر عن سيد البشر اذا استقرت النطفة فى الرحم اثنين
وسبعين صباحا وفى رواية اذا مضت على النطفة خمس
واربعون ليلة وفى رواية ان النطفة اذا استقرت فى الرحم
فمضى لها اربعون يوما ولعل السؤال من الملك والكتابة
تتكرر لملازمة الملك لها ومراعاته لحالها وتمام الحديث
اتى ملك الارحام فخلق لحمها وعظمها وسمعها وبصرها ثم قال
يارب اشقى ام سعيد فيقضى الله ويكتب الملك ثم يكتب رزقه
واجله وعمله ثم يخرج الملك وفى رواية اذا اراد الله عزوجل
ان يخلق النطفة خلقا قال لملك الارحام معرضا اى يارب شقى
ام سعيد اذكرا ام انثى اى رب احمر ام اسود فيقضى الله امره
ثم يكتب بين عينيه ما هو لاقٍ من خير او شر حتى النكبة
ينكبها وفى رواية انه ملكا موكلا بالرحم بضعا واربعين ليلة
اذا اراد الله ان يخلق ما شاء باذن الله فيقول اى رب ذكر
ام انثى فيقضى ربك ويكتب الملك ثم يطوى ما زاد ولا ينقص
قال ابن حجر رحمه الله تعالى فى شرح الحديث الرابع من الاربعين
بعد كلام فى بيان اختلاف روايات الخلق وكتابة الملك

طويل

طويل وجمع بعضهم بان ذلك يختلف باختلاف الناس فمنهم
من يكتب له عقب الاربعين الاولى ومنهم من يكتب له عقب
الاربعين الثالثة ولعل الجمع بهذا اولى من قول القاضى عياض وان
اقره المصنف ان ثم يبعث وما بعده معطوف على الجمع ومتعلقاته
لا على ثم يكون مضغة مثله بل هو وثم يكون علقة مثله ومتوسطان
بين المعطوف والمعطوف عليه ومن قول غيره انها تكون مرتين مرة
فى السماء ومرة فى الارض فى بطن امه وظاهر رواية البخارى ان النفخ
بعد الكتابة فى رواية البيهقى عكسه قيل من تصرف الرواة او المراد
ترتيب الاخبار فقط لا ترتيب ما اخبر به انتهى وعنه صلى الله
وسلم السعيد من سعد فى بطن امه والشقى من شقى فى بطن امه
وعنه صلى الله عليه وسلم ما من نفس منفوسة الا وقد كتب الله
مكانها من الجنة والنار الا وقد كتب الله شقية او سعيدة قيل افلا
نتكل قال لا اعملوا ولا تتكلوا فكل ميسر لما خلق له اما اهل السعادة
فييسرون لعمل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة
وعن ابى عثمان الهندى قال سمعت عمر بن الخطاب وهو يطوف بالبيت
يقول اللهم ان كنت كتبتنى فى السعادة فاثبتنى فيها وان كنت كتبتنى
فى الشقاوة فامحنى منها واثبتنى فى السعادة فانك تمحو ما تشاء
وتثبت وعندك ام الكتاب رواه الاكمال اى كذا فى منتخب كنز
العمال وفيه عن الحسن بن ابى الحسن ذكر عن عبد الله بن مسعود قال
كان ادريس النبى صلى الله عليه وسلم يدعوه بدعوة وكان يامران
يعلموها السقماء فيدعون بها فكان يقول ياذا الجلال والاكرام

Copyright © King Saud University